إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا، فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا.

رواه البخاري

أي أن الله لا يرفع العلم من الناس بإزالته من قلوب العلماء ومحوه من صدورهم، ولكن يقبض العلم بموت العلماء ، حتى إذا لم يبق عالما ومات أهل العلم الحقيقي، ووصل الجهلاء إلى المراكز العلمية التي لا يستحقونها؛ من تدريس وإفتاء ونحوه، وجعل الناس منهم علماء يسألونهم فيفتون بغير علم لجهلهم، فأحلوا الحرام، وحرموا الحلال، فضلوا في ذات أنفسهم عن الحق، وأضلوا من اتبعهم وأخذ بفتواهم من عامة الناس.